كما في الحديث الصحيح الذي رواه البخاري وغيره أن
النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الملائكة تنزل في العنان
وهو السحاب فتذكر الأمر قد قضي في السماء فتسترق
الشياطين السمع فتوحيه إلى الكهان فيكذبون
معها مائة كذبة من عند أنفسهم وفي الحديث الذي
رواه مسلم عن ابن عباس قال بينما النبي صلى الله عليه وسلم
في نفر من الأنصار إذ رمي بنجم فاستنار فقال
النبي صلى الله عليه وسلم ما كنتم تقولون لمثل هذا في الجا
هلية إذا رأيتموه قال كنا نقول يموت عظيم أو يولد
عظيم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فإنه لا يرمى
بها لموت أحد ولا لحياته ولكن ربنا تبارك وتعالى
إذا قضى أمرا سبح حملة العرش ثم سبح أهل السماء
الذين يلونهم ثم الذين يلونهم حتى يبلغ التسبيح
أهل هذه السماء ثم يسأل أهل السماء السابعة
حملة العرش ماذا قال ربنا فيخبرونهم ثم يستخبر
أهل كل سماء حتى يبلغ الخبر أهل السماء الدنيا و
تخطف الشياطين السمع فيرمون فيقذفونه إلى
أوليائهم فما جاءوا به على وجهه فهو حق ولكنهم
يزيدون وفي رواية قال معمر قلت للزهري

أكان

أكان يرمى بها في الجاهلية قال نعم ولكنها غلظت حين بعث
النبي صلى الله عليه وسلم والأسود العنسي الذي ادعى النبوة
كان له من الشياطين من يخبره ببعض الأمور الغائبة
فلما قاتله المسلمون كانوا يخافون من الشياطين أن يخبروه
بما يقولون فيه حتى أعانتهم عليه امرأته لما تبين لها كفره
فقتلوه وكذلك مسيلمة الكذاب كان معه من الشيا
طين من يخبره بالمغيبات ويعينه على بعض الأمور
وأمثال هؤلاء كثيرون مثل الحارث الدمشقي الذي خرج
بالشام زمن عبد الملك بن مروان وادعى النبوة
وكانت الشياطين تخرج رجليه من القيد وتمنع
السلاح أن ينفذ فيه وتسبح الرخامة إذا مسحها
بيده وكان يري الناس الخيل في السماء رجالا
وركبانا على خيل في الهوى ويقولون هي الملائكة
وإنما كانوا جنا ولما أمسكه المسلمون ليقتلوه طعنه
الطاعن بالرمح فلم ينفذ فيه فقال عبد الملك إنك
لم تسم الله فسمى الله وطعنه فقتله وهكذا أهل الأحوال
الشيطانية تنصرف عنهم شياطينهم إذا ذكر عندهم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)